

الفرق بين البيانات والمعلومات واهميتها في ادارة غرف الأخبار

في كثير من الأحيان يتم استخدام مصطلح البيانات والمعلومات بالتبادل كمترادفين رغم اختلاف معنى كل منهما. فالبيانات تعد المادة الخام لأي عمل صحفي، وتأخذ عادة شكل أرقام أو معطيات أولية يمكن جمعها حول موضوع محدد، وهي نادراً ما تكون مفيدة بمفردها.

عندما يتم قبول الطلبة في الكليات والجامعات، يُطلب منهم ملئ استمارة القبول، فيتم إدخال بيانات تمثل حقائق أولية مثل اسم الطالب واسم الأب وغيره، فهذه الحقائق الأولية هي بمثابة بيانات، بينما عندما يُطلب معرفة الطلاب الذين يسكنون مدينة ما، فإنه يتم إجراء معالجة على بيانات الطلبة ليتم توفير قائمة بالطلاب الذين يسكنون المدينة المعنية، حيث إن هذه القائمة ما هي إلا بيانات معالجة وبالتالي فهي تمثل معلومات.

وتنقسم البيانات من حيث النوع إلى **بيانات وصفية** وهي غير رقمية كالجنس والعرق ولون البشرة مثلاً، و**بيانات كمية** وهي بيانات يمكن التعبير عنها بأرقام عددية. كما تنقسم البيانات من حيث مصدرها إلى **بيانات أولية** و**بيانات ثانوية**، وقد أصبح مصطلح البيانات الضخمة رائجاً في الوقت الحالي في غرف الأخبار لتوصيف كم هائل من البيانات يحتاج لمعالجة وتحليل بهدف عرضه في سياق القصة الصحفية.

أما المعلومات فتختلف كلياً عن البيانات، فهي نتاج عمليات التحليل التي وقعت على البيانات. إنها المرحلة التي يصل إليها الصحفي بعد الاطلاع على البيانات وتنظيمها وتحليلها. وتعتبر البيانات المادة الخام للحصول على معلومات، في حين تعتبر المعلومات نتاج لمعالجة البيانات. وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن علاقة الترابط بينهما قوية، فلا معلومات بدون بيانات ولا معنى للمعلومات إذا لم تكن مستندة على بيانات حيث تتسم في هذه الحالة بالضعف وعدم الأهمية.

ويرى المتخصصون في صحافة البيانات أنه من الصعب وضع حد فاصل بين البيانات والمعلومات. فما يعتبر معلومات في بعض المراحل يعتبر بيانات في المرحلة التي تليها.

ولتوضيح الفرق بينهما بشكل أكبر يمكن النظر إلى عملية البحث وجمع البيانات الدورية التي تقوم بها الجهات الحكومية. ففي كل عام تقوم المؤسسات الحكومية حصراً بتعداد السكان، وجمع بعض الاحصائيات من المواطنين مثل إجمالي الدخل السنوي وأعمارهم ومستوى تعليمهم، إضافة للعديد من المعايير الأخرى التي يتم جمعها. وعند معالجة هذه البيانات تصل إلى معلومات قيمة تساعد في رسم الخريطة الاجتماعية

والاقتصادية للدولة، مثل معدلات البطالة ومتوسط الدخل لأجزاء مختلفة من الدولة وغيرها من المؤشرات الهامة التي تساعد المسؤولين في الدولة على اتخاذ القرار.

ومن أشهر الأمثلة في عالم المال والأعمال الدالة على اختلاف قيمة البيانات عن المعلومات، هو مثال شركة وول مارت، أكبر متجر من حيث مبيعات التجزئة في العالم من حيث الإيرادات التي تبلغ 387.69 مليار دولار سنوياً ولديها الآن حوالي 4600 متجراً في الولايات المتحدة. وتقوم الشركة بمعالجة أكثر من مليون معاملة تجارية كل ساعة، ويتم تخزينها في قواعد بيانات تحتوي على أكثر من 2.5 بيتابايت (2560 تيرابايت) من البيانات، وهو ما يوازي 167 ضعف البيانات الواردة في جميع الكتب الموجودة في مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة.

كل هذه البيانات لا قيمة لها دون معالجتها ودراسة أنماط وسلوك عملاء المتجر لمعرفة أكثر أيام الأسبوع التي يقبل فيها العملاء على شراء كميات أكبر أو ما المنتجات التي يقبل العملاء على شرائها بكثافة، وغيرها من المؤشرات التي ساعدت إدارة المتجر على تحسين خدماتها. يمكنكم العودة لهذا التقرير الذي يوضح كيف اعتمدت إدارة المتجر على البيانات لتحسين خدماتها.

والأمر ذاته يمكن قياسه على غرف الأخبار، فالبيانات التي يحصل عليها الصحفي لا قيمة لها لدى القارئ إذا نشرت على صورتها الأولية، لكن عمليات الجمع والترتيب والمقارنة التي يقوم بها الصحفي على تلك البيانات تنتج في النهاية مجموعة من المعلومات يمكن سردها في سياق محدد يسرد من خلاله الصحفي قصة صحفية تساعد القارئ على إدراك المعنى الحقيقي لهذه البيانات.

في النهاية، يمكن تلخيص الفرق بين البيانات والمعلومات كالآتي:

الفرق بين المعلومات والبيانات من حيث التعريف:

تُعرف البيانات "Data" على أنها حقائق أولية عشوائية غير منظمة وهي غير مجدية للبشر، ولجعلها ذات قيمة فإنه يستلزم معالجتها، وذلك من خلال تحويل البيانات إلى معلومات، بينما تُعرف المعلومات "Information" على أنها بيانات منظمة ومعالجة وتقدم في سياق معين وهي مجدية للبشر.

الفرق بين المعلومات والبيانات من حيث الطبيعة:

البيانات عبارة عن وحدات فردية فهي تحتوي على مواد خام ليس منها فائدة، فتتمثل طبيعتها بأنها عبارة عن رموز وأرقام ونصوص وغيرها، أما بالنسبة للمعلومات فطبيعتها تتمثل بمجموعة بيانات مجتمعة تحمل معاني منطقية، فهي بيانات تم تكريرها.

الفرق بين المعلومات والبيانات من حيث الوضوح:

فيما يخص الوضوح فإن البيانات لا تعطي معنى كما تفعل المعلومات، حيث إن المعلومات تساعد في الفهم كما أنها تقلل من عدم اليقين، فعندما تتم معالجة البيانات إلى معلومات فإنها تصبح خالية تمامًا من أي تفاصيل غير ضرورية، وبذلك فإن المعلومات هي أكثر موثوقية من البيانات.

الفرق بين المعلومات والبيانات من حيث المصدر:

يتم الحصول على البيانات من خلال التجارب أو من خلال الدراسات الاستقصائية وتستند البيانات إلى الملاحظات والسجلات التي تُخزن على جهاز الحاسوب، أما فيما يخص المعلومات فيتم الحصول عليها من مصادر مختلفة مثل الإنترنت والصحف والأشخاص والتلفاز والكتب وغيرها، وتنتج المعلومات من خلال تحليل يقوم به الباحثون لتحويل البيانات إلى المعلومات.

الفرق بين المعلومات والبيانات من حيث الاستقلالية:

وفي المقارنة ما بين البيانات والمعلومات من حيث الاستقلالية فإن البيانات لا تعتمد على المعلومات، على عكس المعلومات والتي تعتمد على البيانات، إذ لا يمكن الحصول على المعلومات من دون معالجة البيانات.